Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوصف المعمارى لمسجد الجمعة

يتكون المسجد من إيوان للقبلة ورحبة ، ويبلغ طول إيوان القبلة (٨) أمتار وعرضها (٤,٥) متر وارتفاعه (٥,٥) متر . وينقسم إيوان القبلة إلى ثلاثة أقسام بواسطة عقدين مدببين عموديين على حائط القبلة . ويغطى الجزء المتوسط من إيوان القبلة وأمام المحراب ، قبة تقوم على مقرنص فى كل ركن من أركان المربع الذى تحتها . وتقوم القبة على رقبة (Drum) فتحت بها أربع نوافذ صغيرة معقودة بعقد نصف دائرى .

أما الرحبة التى يفتح عليها إيوان القبلة فتبلغ مساحتها (٨×٦) أمتار وارتفاع سورها (٢) متراً .

ومن المرجح أن تكون عمارة المسجد الحالية من العصر العثمانى ما تعلم ، فقلت : والله ما أعلم خيراً مما لا أعلم فقال : إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة[1] .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يذهب إلى المصلى من الطريق العظمى ويرجع من طريق آخر ليسلم على أهل الطريقين ويقضى حاجة من له حاجة منها ويشهد البقاع ويظهر شعائر الإسلام ، والطريق العظمى هى المعروفة بدرب السويقة والطريق الأخرى غربى طريق بنى زريق وهى ضعف تلك فى المسافة وسور المدينة الآن يمنع سلوكها .

---

(١) البخارى : باب الخروج إلى المصلى بغير منبر .